

ضربات أمريكية جديدة على الحوثيين تكشف تحوّلًا تكتيكيًا في استراتيجية البنتاغون

ترجمات أبعاد

مارس 2025

ترجمة خاصة



اقرأ في التقرير

- من مُخربين للملاحقة إلى مجرمين بيئيين: الأثر البيئي للحملة الحوثية ضد الشحن في البحر الأحمر
- دونالد ترامب يهدف إلى تدمير الحوثيين: إليكم الأسلحة التي سيستخدمها
- ما الذي يعنيه إعادة تصنيف الحوثيين من منظمة إرهابية بالنسبة لليمن؟
- عقوبات مكتب مراقبة الأصول الأجنبية تكشف عن تنسيق الحوثيين لضمان المرور الآمن للسفن الروسية والصينية عبر البحر الأحمر
- ضربات أمريكية جديدة على الحوثيين تكشف تحوّلًا تكتيكيًا في استراتيجية البنتاغون، وفقًا لمحللين
- عمان تبقى الحلقة الأضعف في مكافحة الحوثيين
- حملة دونالد ترامب ضد الحوثيين تفشل في تحقيق أهدافها
- الرهان الأكبر في اليمن
- ضربات ترامب على الحوثيين لن تكون أكثر فاعلية من ضربات بايدن
- دعم بريطاني للولايات المتحدة في البحر الأحمر، في وقت يواجه فيه الحلفاء الانتقادات

ضربات أمريكية جديدة على الحوثيين تكشف تحولًا تكتيكيًا في استراتيجية البنتاغون أليسون باث

STARS AND STRIPES



شهدت العمليات العسكرية الأمريكية في اليمن تصعيدًا ملحوظًا في استهداف المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، مع زيادة حدة الضربات الجوية واتساع نطاقها ليشمل مواقع داخل المناطق المأهولة بالسكان، وفقًا لمحللين عسكريين

ووفقًا لتصريحات بريان كلارك، مدير مركز مفاهيم وتكنولوجيا الدفاع في معهد هدرسون، فإن الضربات الأخيرة التي نُفذت خلال عطلة نهاية الأسبوع ويوم الاثنين استهدفت مواقع رئيسية للرادار والقيادة ومنصات إطلاق الصواريخ داخل المناطق الحضرية. وأضاف أن الاستراتيجية العسكرية الحالية تختلف عن نهج الإدارة السابقة، التي ركزت ضرباتها على منشآت معزولة في المناطق الريفية، غالبًا ما كانت عبارة عن مخازن أسلحة صغيرة أو نقاط قيادة واستطلاع محدودة

وقال كلارك إن هذه الهجمات قد تكون أكثر فاعلية في تدمير القدرات العسكرية للحوثيين مقارنةً بالضربات السابقة، رغم احتمال وقوع ضحايا مدنيين وحوادث أضرار. كما أشار إلى أن هذا التصعيد قد يحدّ من قدرة الحوثيين على استهداف السفن التجارية أو إعادة إمداد قواعدهم الأمامية

ومنذ الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة عام ٢٠٢٣، كَتَّفَ الحوثيون هجماتهم على السفن العسكرية والتجارية في البحر الأحمر. وعلى الرغم من توقف هذه الهجمات بعد اتفاق وقف إطلاق النار في يناير، هددت الجماعة باستئناف عملياتها ضد السفن إذا لم يتم رفع الحصار الإسرائيلي عن المساعدات المتجهة إلى غزة

وخلال مؤتمر صحفي، أعلن اللواء أليكس غرينكوفيتش، مدير العمليات في هيئة الأركان المشتركة، أن القوات الأمريكية نفذت ضربات ناجحة ضد أكثر من ٣٠ منشأة حوثية، مما أسفر عن مقتل عشرات المقاتلين الحوثيين. وأكد غرينكوفيتش أنه لم يكن متوقعًا سقوط قتلى مدنيين من غير المقاتلين في تلك الهجمات

وعلى الرغم من شح التفاصيل حول الأهداف والأسلحة المستخدمة، أشار غرينكوفيتش والمحلل العسكري بارنيل إلى أن إحدى الضربات استهدفت منشأة للطائرات المسيّرة، ما أسفر عن سقوط عدد من القتلى

من جانبه، أوضح كلارك أن العمليات الأخيرة ربما تضمنت استخدام ذخائر موجهة بالليزر وقنابل جدام JDAM الذكية، نظرًا لمشاركة الطائرات الحربية في الهجمات. وقال إن استخدام القنابل الموجهة بالليزر كان ضروريًا لتحقيق دقة عالية في استهداف المواقع داخل المناطق السكنية، بينما استُخدمت قنابل جدام JDAM ذات القدرة التدميرية العالية لضرب المخابئ المحصنة ومستودعات الأسلحة

وقد أعلن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أن أي هجوم انتقامي ينفذه الحوثيون سيُعتبر بمثابة هجوم من إيران. وقال ترامب عبر منصة التواصل الاجتماعي «إكس»: «اعتبارًا من هذه اللحظة، سيتم التعامل مع أي قذيفة يطلقها الحوثيون على أنها أطلقت بأسلحة وبتوجيه من إيران، وستتحمل إيران المسؤولية والعواقب، والتي ستكون وخيمة!»

ومنذ سيطرتهم على العاصمة اليمنية صنعاء في عام ٢٠١٤، أثبت الحوثيون قدرتهم على الصمود في الحرب الأهلية المستمرة، حيث واجهوا هجمات التحالف بقيادة السعودية، بالإضافة إلى الضربات الأمريكية الأخيرة. وأوضح فارغ المسلمي، الباحث في برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في «نشاتام هاوز»، أن التفوق العسكري لم ينجح حتى الآن في ردع الحوثيين

وأضاف المسلمي: «الحوثيون جماعة متهورة وغير مبالية إلى حد بعيد»، مشيرًا إلى أن إيران راضية عن تصرفاتهم، ومن غير المحتمل أن تتدخل ضدهم. وحتى لو حاولت، فإن الحوثيين مصممون على موقفهم ومن غير المرجح أن يتراجعوا

وفي السياق ذاته، أشار محللون إلى أن استمرار الهجمات الأمريكية في اليمن لن يؤدي بالضرورة إلى إضعاف عزيمة الحوثيين. وقال جان فان تول، الكابتن المتقاعد في البحرية وأحد كبار الباحثين في «مركز التقييمات الاستراتيجية والميزانية» بواشنطن، إن القصف الجوي لم يُثبت فعاليته في إجبار الجماعات على الاستسلام عبر التاريخ. واستشهد بتجارب سابقة، مثل التدخل الأمريكي في فيتنام، والهجمات ضد تنظيم القاعدة في التسعينيات، والعمليات العسكرية ضد نظام صدام حسين خلال نفس الفترة وحتى أوائل الألفية الجديدة

وأضاف فان تول في رسالة عبر البريد الإلكتروني: «الهجمات الحوثية ستستمر ما لم يُعاقب الراعي الرئيسي، النظام الإيراني، بشكل كافٍ سواء ماليًا أو عسكريًا—بحيث يدرك المرشد الإيراني علي خامنئي أن تكاليف إعادة تسليح الحوثيين والميليشيات الأخرى تفوق الفوائد المرجوة»

وبعد ساعات من الهجمات الأمريكية في اليمن، أعلن المتحدث باسم الحوثيين أن الجماعة استهدفت بنجاح حاملة الطائرات «يو إس إس هاري إس ترومان» والقطع الحربية التابعة لها. إلا أن القيادة المركزية الأمريكية أكدت عدم وقوع إصابات أو أضرار في صفوف البحرية الأمريكية جراء الهجمات. كما أفاد الجنرال غرينكوفيتش بأن الهجوم الحوثي أخفق في تحقيق أهدافه، حيث سقطت الصواريخ على بعد أكثر من ١٠٠ ميل من الهدف

وفي بيان لها، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية أن الحوثيين بدأوا في الاستيلاء على مخزونات الغذاء التابعة لبرنامج الأغذية العالمي من مستودع في محافظة صعدة، بالقرب من الحدود اليمنية السعودية

https://www.stripes.com/theaters/middle_east/2025-03-18/houthis-yemen-trump-iran-17184837.html

عمان تبقى الحلقة الأضعف في مكافحة الحوثيين مايكل روبين



تستخدم عمان منطقة المزيونة، الواقعة بالقرب من الحدود اليمنية، كنقطة انطلاق لتهديب الأسلحة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وفقًا لما ذكره الكاتب مايكل روبين في موقع American Enterprise Institute - AEI.

وعلى صعيد آخر، فإن «جبهة المقاومة» التابعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية تتعرض لانتكاسات متزايدة. فقد أضعفت الضربات الإسرائيلية حزب الله، وأجبرت هيئة تحرير الشام، المدعومة من تركيا، الرئيس السوري بشار الأسد على مغادرة البلاد. كما تمكن رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، من الحد من نفوذ الميليشيات المدعومة من إيران، مثل فيلق بدر وعصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي، ومنعها من جرّ العراق إلى الصراع الإيراني-الإسرائيلي.

يتلقى الحوثيون الأسلحة الإيرانية عبر عدة مسارات: جواً عبر مطار صنعاء الدولي، بحرًا عبر ميناء الحديدة والموانئ الصغيرة المجاورة، أو برًا عبر طرق صحراوية قليلة السكان تمتد عبر الأراضي العمانية. ورغم أن استخدام مطار صنعاء يمثل تحديًا، إلا أن الحوثيين لا يعتمدون عليه بشكل رئيسي لنقل الأسلحة، نظرًا لسهولة تتبع الرحلات الجوية. كما أن فقدان حزب الله للسيطرة على مطار بيروت الدولي زاد من صعوبة استمرار الإمدادات، خاصة في ظل سعي إيران للحفاظ على «إمكانية الإنكار المعقول» فيما يتعلق بعملياتها.

أما ميناء الحديدة، فيمثل تهديدًا أكثر تعقيدًا. فالاتفاق الذي جرى التوصل إليه في ستوكهولم عام ٢٠١٨ لم يكن سوى «حيلة» من الأمم المتحدة، إذ يعتمد نظام التفتيش الذي تم الاتفاق عليه على الموافقة الطوعية. وبدلًا من انتزاع السيطرة على الميناء من الحوثيين، ساهمت الأمم المتحدة فعليًا في تعزيز قبضتهم عليه، من خلال السماح لعمال الميناء الحوثيين بتبديل زيّهم المدني مقابل رواتب، وهو السيناريو ذاته الذي استفاد منه حزب الله سابقًا في مطار بيروت، حيث تظاهر عناصره بأنهم موظفون مدنيون بينما كانوا يديرون عمليات تهريب الأسلحة وغسيل الأموال.

وكما يوضح مايكل روبين في تقريره أنه في الآونة الأخيرة، بات الطريق البري عبر عمان أكثر أهمية في نقل الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين. فرغم أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة والجهات الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، تعاملت مع سلطنة عمان كوسيط في المفاوضات مع الحوثيين، إلا أن علاقة مسقط بالحوثيين تشبه إلى حد كبير علاقة قطر بحماس وطالبان؛ إذ تُستخدم الوساطة كغطاء لدعم أحد الأطراف على حساب الآخر. ولا ينبع دعم عمان للحوثيين من تحالف أيديولوجي مع إيران، بقدر ما هو امتدادٌ لعداء تاريخي تجاه اليمن الجنوبي

فبعد انسحاب بريطانيا من اليمن، سيطر الشيوعيون على عدن، وأعلنوا قيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، التي تبنت سياسات توسعية، بما في ذلك دعم تمرد ظفار الشيوعي في جنوب عمان. ورغم أن السلطنة نجحت في قمع التمرد بمساعدة إيران، حينما كان الشاه يحكمها، إلا أن الشكوك العمانية تجاه +اليمن الجنوبي لم تتبدد. وزادت هذه المخاوف مع تنامي نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي، إذ تخشى مسقط من أن يؤدي هزيمة الحوثيين إلى انفصال الجنوب، وهو سيناريو تسعى لتجنبه بأي ثمن، حتى لو تطلب الأمر دعم الحوثيين سرًا أو علنًا

ويعد فرناندو كارافاجال أحد أبرز الخبراء الأمريكيين المتخصصين في الشأن اليمني، إذ عاش هناك لنحو ٢٠ عامًا، وشغل منصب خبير في الجماعات المسلحة لدى لجنة الخبراء التابعة لمجلس الأمن بين أبريل ٢٠١٧ ومارس ٢٠١٩. وإلى جانب إتقانه للغة العربية، يتمتع كارافاجال بمعرفة عميقة بالسياسة اليمنية، والقبائل، والتضاريس، الأمر الذي يجعله مطلعًا على تفاصيل دقيقة لا يدركها كثير من المحللين الغربيين

ويؤكد كارافاجال أن المزيونة تمثل نقطة محورية ينبغي على المجتمع الدولي التعامل معها، إذ تُستخدم كم منطقة صناعية تمتد عبر الحدود العمانية-اليمنية، مما يتيح للحوثيين الحصول على الأسلحة الإيرانية، التي تهدد حاليًا مركز النفط اليمني في مأرب. ويرى أن الولايات المتحدة والمجتمع الدولي مطالبان بمحاسبة عمان على دورها في تسهيل عمليات التهريب، عبر فرض عقوبات عليها إذا لزم الأمر، واستهداف الحوثيين الذين يستخدمون هذه المنطقة كمعبر لوجستي

ورغم أن البحرية الأمريكية كثفت عملياتها ضد الحوثيين في البحر الأحمر، فإن إدارة ترامب لن تتمكن من قطع الإمدادات الإيرانية عن الحوثيين بشكل كامل، ما لم تعالج مسألة التهريب عبر الحدود العمانية. ورغم أن الخيار العسكري ضد عمان غير مطروح، فإن من الضروري مراقبة منطقة المزيونة عبر الأقمار الصناعية والطائرات المسيّرة على مدار الساعة، واستهداف أي عناصر حوثية أو جماعات مسلحة تنشط في الجانب اليمني من الحدود

إن احتواء الصراعات لا يتم عبر التعامل مع جزء منها وإهمال أجزاء أخرى، بل يتطلب معالجة جذرية تمنع مصادر التهديد من مواصلة تغذيتها.

<https://www.aei.org/op-eds/oman-remains-the-weak-link-in-the-counter-houthi-fight>

حملة دونالد ترامب ضد الحوثيين تفشل في تحقيق أهدافها جيمس هولمز

THE
NATIONAL
INTEREST

السيطرة هي الهدف الأساسي في استراتيجيات الحرب، ولا يمكن للقصف الجوي، مهما بلغت شدته، أن يعوض عن القوة البشرية على الأرض

ما هي استراتيجية إدارة ترامب في البحر الأحمر؟ وهل ستتمكن العمليات الجوية ضد الحوثيين من تحقيق نتائج حاسمة؟ عزز البيت الأبيض الحملة الجوية والهجمات الصاروخية بشكل ملحوظ، حيث تنفذ السفن الحربية الأمريكية والطائرات الهجومية من حاملات الطائرات ضربات مستمرة على مواقع استراتيجية في اليمن، بمساندة المقاتلات الجوية وأحياناً القاذفات. ويمثل هذا التصعيد تحولاً واضحاً إلى الهجوم، بعد أن كانت إدارة بايدن تتبع نهجاً دفاعياً يركز على حماية الشحن التجاري والقوات البحرية من الهجمات الصاروخية والطائرات المسييرة الحوثية. وفي المقابل، كانت الضربات خلال الفترة السابقة محدودة ومؤقتة، تستهدف المواقع الساحلية بين الحين والآخر، بينما تعتمد الاستراتيجية الحالية على الهجوم المستمر كأفضل وسيلة لحماية الممرات البحرية

ويمكن اعتبار نهج ترامب امتداداً لمفهوم «الصدمة والترويع»، الذي اعتمدته إدارة بوش عام ٢٠٠٣ خلال الحملة الجوية على العراق. وتقوم هذه الاستراتيجية على شن ضربات جوية مكثفة ومتزامنة تستهدف البنى التحتية العسكرية والصناعية للعدو، بهدف شل قدراته وإجباره على الاستسلام. لكن الحملات الجوية تواجه تحديات جوهرية، إذ تؤدي عمليات القصف المنتشرة جغرافياً إلى توزيع القوة النارية وتقليل التأثير الحاسم للضربات على أهداف محددة. كما أن القيود المرتبطة بالوقود والذخيرة تحد من قدرة الطائرات على البقاء في الأجواء لفترات طويلة، مما يمنح العدو فرصة التكيف مع الهجوم وإعادة ترتيب صفوفه، وهو ما قد يقلل من التأثير النفسي المتوقع للقصف المستمر

ولتجاوز هذه العقبات، يرى مؤيدو «الصدمة والترويع» أن التنسيق الدقيق بين الضربات الجوية يمكن أن يحقق نتائج استراتيجية إذا تم تنفيذها بقوة وفي فترة زمنية قصيرة. لكن النسخة الجديدة من هذه الاستراتيجية لا تعتمد على الضربات السريعة فقط، بل تسعى إلى إطالة أمد العمليات الهجومية للحفاظ على الضغط المستمر على العدو

ورغم كل ذلك، يبقى التساؤل الأهم: هل يمكن لهذه الاستراتيجية أن تحقق أهدافها وحدها؟ التاريخ العسكري يؤكد أن القوة الجوية، مهما بلغت فعاليتها، لا تكفي وحدها لحسم المعارك دون دعم العمليات البرية. فالسيطرة الفعلية على الأرض تبقى العامل الحاسم في تحقيق النصر، وهو ما يجعل أي استراتيجية عسكرية غير مكتملة دون تضافر الجهود الجوية والبرية لتحقيق النتائج المرجوة

العمليات التراكمية مقابل العمليات المتتالية في الحروب الحديثة

تواجه القوة الجوية مشكلة جوهرية، كما يظهر التاريخ: القصف الجوي غالبًا ما يكون غير حاسم عندما يُفصل عن العمليات البرية، إذ تُحسم الحروب في النهاية على الأرض وليس في السماء أو على البحر. يرى المفكر العسكري ج. س. وايلي أن الهدف الأساسي للاستراتيجية العسكرية هو السيطرة، سواء كانت على الأراضي الحيوية أو على الأهداف المادية أو على قوات العدو. فالسيطرة تعني نشر القوة العسكرية الكافية للاستيلاء على هدف والتمسك به بما يكفي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية والسياسية. وكما يؤكد وايلي، فإن «الرجل على الأرض المسلح» – الجندي أو مشاة البحرية الذي يقف على الأرض الصلبة – هو الحكم النهائي للنصر، بينما تبقى باقي الأذرع العسكرية، بما فيها القوة الجوية والبحرية، لدعم هذا العنصر الأساسي

في سياق محاولات تجاوز محدوديات القوة الجوية، تسعى نظرية «الصدمة والترويع» إلى تحقيق تأثيرات حاسمة ومفاجئة. ومع ذلك، يصنف وايلي القوة الجوية على أنها أسلوب «تراكمي» بالمقارنة مع «العمليات المتتالية». فالعمليات المتتالية، بطبيعتها البسيطة، تُنفذ بقوة ومهارة وإصرار، حيث تنتقل القوات من اشتباك تكتيكي إلى آخر بشكل متسلسل، بحيث يعتمد كل اشتباك على سابقه ويتحدد تأثيره على التالي، تمامًا كما تتطلب العمليات البرية السيطرة على النقطة (أ) قبل الوصول إلى النقطة (ب)

على النقيض من ذلك، تتكون الحملة التراكمية من اشتباكات تكتيكية متفرقة غير مرتبطة زمنيًا أو جغرافيًا؛ إذ لا تُرسم على الخريطة كخط متصل بل تظهر على شكل نقاط متناثرة. فكل هجوم صغير لا يعتمد على الهجوم الذي قبله ولا يؤدي مباشرة إلى الهجوم الذي يليه. ومع ذلك، يمكن لتراكم هذه الضربات الصغيرة أن يحدث تأثيرًا كبيرًا وإجماليًا من خلال إضعاف العدو تدريجيًا

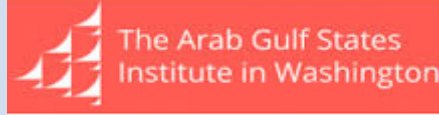
وفي سياق حملة ترامب الجوية في اليمن، يُعتبر نهجه امتدادًا لمفهوم «الصدمة والترويع» الذي اعتمدته إدارة بوش عام ٢٠٠٣ خلال غزو العراق. ورغم أن الأدميرال وايلي كان سيسخر من الادعاء القائل بأن القوة الجوية وحدها تُعد أداة حاسمة في الحروب، فإن الحملة الجوية والبالستية في البحر الأحمر، حتى وإن تم تنفيذها ضمن «الصدمة والترويع ٢٠٠٠»، تُعد حملة تراكمية تهدف إلى إضعاف معنويات الحوثيين. ومع ذلك، كان وايلي سيُعتبر عن شكوكه في قدرة هذه الهجمات على تحقيق الأهداف المنشودة دون تنفيذها بالتوازي مع عمليات برية تُحدث السيطرة الفعلية

وبالنظر إلى أن أي حملة عسكرية ناجحة يجب أن تحرم العدو من معاداته الحربية، فإن وايلي يُذكرنا بأن التدمير لا يعادل السيطرة. وبدون السيطرة، تصبح الاستراتيجية العسكرية ناقصة. لذا، فإن الاعتماد على القصف الجوي وحده، حتى وإن كان أكثر قوة مقارنة بالنهج السابق، من المحتمل أن يكون غير حاسم، وفقًا لتفسير وايلي لتاريخ الحرب

وليس هذا نقدًا عاطفيًا بقدر ما هو موقف متبصر؛ فالشك يُعد من أسامي المواقف العلمية تجاه أي مسعى عسكري. بعد كل شيء، تظل نظرية النصر العسكري مجرد نظرية، لا تُقبل إلا بعد اختبارها وتفنيدها. ومن هذا المنطلق، يُعد البحر الأحمر مختبرًا للتجارب العسكرية في الحروب الجوية والبحرية المعاصرة؛ فلنعتبر الحملة الجوية تجربة نستلهم منها الدروس لصياغة استراتيجيات وعمليات أكثر فعالية في ميادين أخرى

<https://nationalinterest.org/feature/donald-trumps-anti-houthi-campaign-comes-up-short>

الرهان الأكبر في اليمن غريغوري دي. جونسون



بالنسبة للحوثيين، تعد هذه المعركة معركة وجودية. أما الولايات المتحدة، فتواجه طريقاً أكثر تعقيداً نحو النجاح.

على مدار العام ونصف العام الماضي، سعى الحوثيون في اليمن إلى استدراج الولايات المتحدة إلى مواجهة مباشرة، متحدّين إياها للدخول في حرب جديدة في الشرق الأوسط. وفي ١٥ مارس، استجابت إدارة الرئيس دونالد ترامب لهذا التحدي، بشن ضربات جوية واسعة ومفتوحة على أهداف حوثية في اليمن. واليوم، يراهن الطرفان – الولايات المتحدة والحوثيون – على تحقيق مكاسب استراتيجية كبرى، بينما قد تكون عواقب الفشل كارثية وطويلة الأمد لأي منهما.

الخيارات الأمريكية في اليمن

تراهن واشنطن على قدرتها على إلحاق ضرر بالغ بالحوثيين، إما بالقضاء عليهم بالكامل – كما صرّح ترامب – أو على الأقل إجبارهم على وقف الهجمات على السفن التجارية في البحر الأحمر. غير أن هذا الرهان يحمل مخاطر كبيرة، فعدم تحقيق الضربات الجوية للأهداف المرجوة قد يزعج بالولايات المتحدة في صراع طويل الأمد دون مخرج واضح.

ومنذ بدء الهجمات الحوثية على السفن التجارية في أكتوبر ٢٠٢٣، وضعت الولايات المتحدة أمامها مجموعة من الخيارات الأساسية للرد، والتي لم تتغير كثيرًا:

١. **الدفاع فقط:** نشر وحدات بحرية في البحر الأحمر لاعتراض الصواريخ والطائرات المسيّرة الحوثية، وحماية السفن التجارية.
٢. **ضربات محدودة:** تنفيذ هجمات دقيقة تستهدف مستودعات الأسلحة ومواقع الصواريخ الحوثية المسؤولة عن تهديد الملاحة.
٣. **ضربات واسعة النطاق:** شن عمليات جوية مكثفة تستهدف البنية التحتية للحوثيين وقياداتهم في شمال اليمن، بهدف شل قدراتهم العسكرية.
٤. **دعم التحالف المناهض للحوثيين:** تعزيز الدعم العسكري واللوجستي للقوات المناهضة للحوثيين داخل اليمن، واستخدامها كقوات برية – كما فعلت واشنطن مع قوات سوريا الديمقراطية ضد تنظيم داعش.
٥. **استهداف إيران:** تجاوز الحوثيين واستهداف إيران مباشرة، التي تتهمها الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري واللوجستي للحوثيين.

التصعيد التدريجي

على مدار العام ونصف العام الماضي، تحركت الولايات المتحدة تدريجيًا عبر خياراتها في التعامل مع الحوثيين. وفي نوفمبر وديسمبر ٢٠٢٣، تبنت إدارة الرئيس جو بايدن نهج ”الدفاع فقط“ عبر إطلاق عملية «حارس الازدهار» لحماية الملاحة في البحر الأحمر. غير أن هذا النهج لم يحقق النتائج المرجوة، مما دفع واشنطن إلى تنفيذ ضربات محدودة ضمن عملية «بوسيدون آر تشر»، إلا أن هذه الهجمات لم تكن كافية لردع الحوثيين عن استهداف السفن التجارية.

ومع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في يناير ٢٠٢٥، تبني نهجًا أكثر تشددًا، بدأه بإعادة تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية أجنبية. وفي ١٥ مارس، انتقلت واشنطن إلى الخيار الثالث بشن ضربات جوية مكثفة استهدفت مواقع استراتيجية في شمال اليمن. وبالتزامن مع ذلك، وجّه ترامب تهديدًا صريحًا لإيران (الخيار الخامس) في حال استمرار الهجمات الحوثية.

مأزق الولايات المتحدة والرهان الحوثي

تأمل إدارة ترامب أن تُحدث الضربات الجوية المكثفة تحولًا استراتيجيًا في ميزان القوى، مجبرةً الحوثيين على وقف الهجمات. وقد يكون هذا الرهان في محله، لكن التاريخ أثبت أن مثل هذه التقديرات كثيرًا ما باءت بالفشل. ففي مارس ٢٠١٥، اعتقدت السعودية أن حملة جوية مكثفة مدتها ستة أسابيع ستكون كافية لطرد الحوثيين من صنعاء وإعادة الحكومة المعترف بها دوليًا إلى السلطة، لكن الصراع استمر ودخل عامه العاشر.

قد تحقق الضربات الأمريكية نتائج مختلفة، لكن إن لم تفعل، فقد تجد الولايات المتحدة نفسها مضطرة إلى نشر قوات برية، سواء عبر وحدات خاصة أو عبر تحالف مع قوات محلية، لإنجاز هدفها النهائي: إنهاء الهجمات الحوثية في البحر الأحمر. وإذا تطورت الأمور إلى هذا المستوى، فلن يكون النزاع قصير الأمد أو سهل الحسم، بل قد تنزلق الولايات المتحدة إلى حرب طويلة الأمد في الشرق الأوسط دون استراتيجية خروج واضحة.

في المقابل، يراهن الحوثيون على قدرتهم على الصمود أمام الهجوم الأمريكي، وهو رهان يبدو له ما يبرره تاريخيًا. فقد خاض الحوثيون بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠١٠ ست حروب ضد الحكومة اليمنية، ووجدوا أنفسهم في أكثر من مناسبة على وشك الهزيمة، لكنهم تمكنوا في كل مرة من إعادة تنظيم صفوفهم والعودة إلى ساحة المعركة بقوة أكبر

وعلى مدار العقد الماضي، صمد الحوثيون في وجه ضربات جوية مكثفة من السعودية والإمارات، وهم اليوم يسعون لتكرار نفس التكتيك ضد الولايات المتحدة. ومن منظورهم، فقد تمكنوا من تحقيق الانتصار في حرب محلية ضد الحكومة اليمنية، ثم في نزاع إقليمي ضد التحالف العربي، ليس عبر التفوق العسكري المباشر، وإنما عبر استراتيجية البقاء والصمود أمام نيران الخصوم

رهان البقاء

يرى الحوثيون أن بإمكانهم تحمل الضغوط العسكرية الأمريكية، واستغلال التصعيد لتوسيع قاعدتهم الشعبية داخل اليمن. فبالنسبة لهم، هذه معركة وجودية، حيث ينفهم البقاء والاستمرار ليعلنوا النصر، بينما تحتاج الولايات المتحدة إلى تحقيق انتصار حاسم لضمان نجاح استراتيجيتها. ولكن مع تضائل الخيارات المتاحة أمام واشنطن، يبدو أن تحقيق هذا الهدف قد يكون أكثر تعقيدًا مما تأمله إدارة ترامب

[/https://agsiw.org/betting-big-in-yemen](https://agsiw.org/betting-big-in-yemen)

ضربات ترامب على الحوثيين لن تكون أكثر فاعلية من ضربات بايدن



يواجه الحوثيون في اليمن تحديات متزايدة، حيث تبدو الاستراتيجيات العسكرية الحالية غير فعّالة في الحد من سيطرتهم على الأرض أو تقليص تهديداتهم ضد الملاحة في البحر الأحمر. وتُظهر المؤشرات إلى أن النهج القائم، الذي يعتمد على الضربات الجوية المتكررة، لم يكن كافيًا لردع الجماعة أو وقف هجماتها المتواصلة

وعلى الرغم من محاولات إدارة بايدن، مثل إطلاق عملية «حارس الازدهار» في ديسمبر ٢٠٢٣، التي ضمت عشر دول لضمان حرية الملاحة، إلا أن هذه الإجراءات لم تُحقق الفاعلية المطلوبة. فقد انخفضت حركة الملاحة عبر البحر الأحمر بنسبة ٦٥٪ منذ نوفمبر ٢٠٢٤، بينما زادت الحركة حول رأس الرجاء الصالح بنسبة ٧٠٪. وهذا يدل على أن الضغوط العسكرية القائمة لم تُسهم في تغيير الوضع بشكل ملموس

ومن جهة أخرى، يواصل الحوثيون استهداف السفن التجارية باستخدام الطائرات المسييرة والصواريخ، في حين تواصل القوة البحرية الدولية محاولاتها لصد هذه الهجمات. ولكن هذه الأساليب، المعروفة بـ«ضرب الخلد»، أثبتت عدم فاعليتها في كبح جماح الحوثيين الذين أظهروا مرونة كبيرة أمام هذه الضغوط.

ويتمثل أحد أبرز التحديات في أن الحوثيين قد حققوا أهدافًا كبيرة في حملاتهم الإعلامية، وأن الأضرار الناتجة عن الضربات العسكرية تعتبر بمثابة مكافأة لهم في نظر الكثير من المحليين. وتكشف هذه الضربات الجوية عن محدودية فعالية الاستراتيجيات العسكرية التقليدية في مواجهة جماعة مقاومة غير نظامية، خاصة في غياب شركاء محليين قادرين على التصدي للحوثيين على الأرض.

ويشير الوضع الداخلي في اليمن إلى أن الحوثيين، رغم صمودهم الظاهر، يواجهون عزلة متزايدة، فهم جزء من أقلية شيعية في دولة ذات أغلبية سنية، وقد زادت عزلة الجماعة بسبب تحالفهم مع إيران واستخدامهم للعنف في المناطق التي يسيطرون عليها، مما أدى إلى فقدانهم جزءًا كبيرًا من الدعم الشعبي.

ويشير العديد من الخبراء إلى أن مزاعم الحوثيين بشأن دعمهم لحركة حماس في غزة هي مجرد محاولة لتوسيع نطاق دعمهم المحلي والدولي، ولكنها لا تمثل السبب الوحيد وراء استمرار الهجمات على الملاحة الدولية. ويعتقد البعض أن إنهاء النزاع في غزة لن يؤدي بالضرورة إلى وقف الهجمات الحوثية، إذ أن دوافعهم تتجاوز ذلك.

وفي هذا السياق، توفر الانقسامات الداخلية في اليمن، بما في ذلك وجود فصائل مقاومة محلية، فرصة استراتيجية. ويمكن لتطوير شراكات مع هذه الأطراف أن يساهم في إضعاف سيطرة الحوثيين، وهو ما يتطلب تغييرًا في الاستراتيجية العسكرية المعتمدة. ومن الضروري التحول من الهجمات التقليدية إلى أساليب حربية غير تقليدية تهدف إلى تقويض سلطة الحوثيين بشكل مباشر.

ومنذ عام ٢٠١٥، كان الحوثيون يواجهون تحالفًا بقيادة السعودية، الذي يضم عدة دول، معتمدًا على الغارات الجوية والقوات البرية وتدريب فصائل المقاومة. ورغم تحسن الوضع النسبي بعد انتهاء هدنة عام ٢٠٢٢ وعودة المحادثات بين السعودية والحوثيين، فإن التوترات العسكرية والاستفزازات لا تزال مستمرة، كما أن الأزمة الإنسانية في اليمن تتفاقم.

وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى إحداث تغيير جذري في الأساليب المتبعة. لا يمكن معالجة «مشكلة المنبع» عبر نفس الاستراتيجيات الحالية. يجب تبني إجراءات أكثر فاعلية للتعامل مع تهديدات الحوثيين على الأرض، بما في ذلك الضغط على الجهات الداعمة لهم مثل إيران، والصين، وروسيا، الذين يعززون استمرارية الجماعة في مواجهة المصالح الدولية.

الخلاصة هي أن التهديد الذي يشكله الحوثيون لن يُحل إلا من خلال تغيير استراتيجيات الحرب الحالية، والتركيز على جذور المشكلة من خلال أساليب جديدة تُشكل تحديًا مباشرًا لسيطرة الحوثيين واستمرارهم على الأرض.

<https://maritime-executive.com/editorials/op-ed-trump-s-strikes-on-houthis-won-t-work-any-better-than-biden-s>

دعم بريطاني للولايات المتحدة في البحر الأحمر،

في وقت يواجه فيه الحلفاء الانتقادات
ليزا ويست

ukdj.
impartial. current.



قامت طائرات التزويد بالوقود البريطانية من طراز «فوياجر» بدعم العمليات الأمريكية في البحر الأحمر، حيث قامت بتزويد طائرات الهجوم التابعة للبحرية الأمريكية بالوقود الجوي أثناء تنفيذها مهام قتالية مستمرة ضد أهداف حوثية في اليمن

وأشارت «دورية الدفاع البريطانية» إلى إحدى هذه الطائرات التي قامت بالانتقال إلى المنطقة والعودة منها، حيث أشارت بيانات الطيران والنشاط العسكري إلى مشاركة الطائرة في الحملة المستمرة بقيادة الولايات المتحدة

وفي تعليق على هذه العمليات، قال أحد المصادر من سلاح الجو الملكي البريطاني: «لنقل فقط أن هناك سبباً لرؤيتك لطائرة فوياجر في تلك المنطقة من العالم».

وأضاف المصدر: «لا يمكنك نشر هذا النوع من الأصول ما لم يكن لها دور تلعبه».

وتأتي هذه العمليات المكثفة بعد تحول استراتيجي من قبل الولايات المتحدة، حيث أصبحت الآن تشارك في أعمال هجومية مطولة تهدف إلى تقليص قدرات الحوثيين على استخدام الصواريخ المضادة للسفن. ووفقًا للمسؤولين الأمريكيين، لم تعد الضربات مجرد ردود انتقامية، بل جزءًا من مهمة أوسع تهدف إلى تقليل قدرة الجماعة المتمردة على تهديد حركة الملاحة البحرية بشكل دائم. ووفقًا للتقارير، استهدفت طائرات البحرية الأمريكية، بما في ذلك تلك التابعة لحاملة الطائرات «يو إس إس هاري إس. ترومان»، العديد من الأهداف في الأيام الأخيرة، من مراكز القيادة إلى أنظمة الإطلاق

وتأتي دعم المملكة المتحدة على الرغم من الاضطرابات الدبلوماسية التي أعقبت تسريب رسائل من مجموعة دردشة حكومية أمريكية خاصة على تطبيق «سيجنال». وفي تلك الرسائل، التي تم تسريبها عن طريق الخطأ إلى محرر مجلة «ذا أتلانتيك»، وصف كبار المسؤولين الأمريكيين، بما في ذلك وزير الدفاع بيت هيجست ونائب الرئيس جي دي فانس، الحلفاء الأوروبيين بـ«المستغلين البائسين»

وفي السياق ذاته، دافع البيت الأبيض عن التسريب بطريقة غريبة، حيث قال المتحدث باسم البيت الأبيض إنهم لم يشاركون «خطط الحرب» لأن «ذا أتلانتيك» قد وصفها بأنها «خطط هجوم»، وهي تفرقة دلالية لم يقنعها الكثيرون

وفي عام ٢٠٢٤، قامت طائرات «تيفون» التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني بشن غارات جوية دقيقة ضد البنية التحتية الحوثية كجزء من عملية منسقة مع الولايات المتحدة

واستهدفت العمليات الأخيرة منشآت الرادار، مواقع تخزين الصواريخ، ومنصات الإطلاق التي تستخدم في الهجمات على الشحنات الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن. ولم يتم تأكيد استخدام طائرات «تيفون» في هذه الجولة الأخيرة من الضربات

وتعد طائرة «فوياجر» من إيرباص، الطائرة الرئيسية للتزويد بالوقود جواً التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، عنصرًا أساسيًا في تمكين العمليات طويلة المدى لكل من المملكة المتحدة وحلفائها. وبناءً على طراز إيرباص A330-200، يمكن للطائرة حمل أكثر من ١٠٠ طن من الوقود. إضافة إلى مهامها في التزويد بالوقود، تتمتع «فوياجر» أيضًا بالقدرة على نقل ما يصل إلى ٢٩١ شخصًا أو مرضى الإجراء الطبي.

<https://ukdefencejournal.org.uk/british-tankers-aid-u-s-in-red-sea-as-allies-face-criticism/>

من مُخربين للملاحة إلى مجرمين بيئيين: الأثر البيئي للحملة الحوثية ضد الشحن في البحر الأحمر ليوناردو جاكوبو ماريا ماتزوكو



اعتبر معهد دول الخليج العربي في واشنطن (AGSIW) اعتداءات الحوثيين على حركة الملاحة في البحر الأحمر أعمالاً متعمدة تهدف إلى تلويث البحر وتدمير البيئة البحرية

وأشار المعهد في تحليله إلى أن استراتيجيات الولايات المتحدة وأوروبا لمواجهة الحوثيين قد تركزت بشكل رئيسي على الاعتبارات الأمنية والاقتصادية. ومع ذلك، فإن استهداف الحوثيين المتعمد للسفن التجارية يعد تهديداً بيئياً غير مسبوق للبحر الأحمر وخليج عدن

وحذر المعهد من المخاطر البيئية التي قد تنتج عن استهداف الحوثيين لسفن النفط الخام، مؤكداً أن الهجمات الحوثية على حركة النقل البحري تعد أعمالاً متعمدة لتلويث البيئة البحرية، حيث يتم استخدام ناقلات النفط وناقلات البضائع السائبة كسلاح لتحقيق أهدافهم السياسية والعسكرية

نظام بيئي هش

ويوضح التحليل أن البحر الأحمر يعد منطقة بحرية ذات خصائص محيطية وبيئية فريدة من نوعها، حيث يمتد لمسافة حوالي ١٢٠٠ ميل بين ممرين ضيقين: قناة السويس في الشمال ومضيق باب المندب في الجنوب. ويتميز البحر الأحمر بنمط دوران مياه فريد بفضل عمقه الكبير والرياح الموسمية التي تساهم في حركة المياه فيه. كما أن درجة الحرارة المرتفعة لسطح البحر، إلى جانب ارتفاع ملوحته، توفر بيئة مثالية لمئات الأنواع من الأحياء البحرية، وتساهم في وجود مجموعة واسعة من الموائل البحرية

ووفقاً للتحليل، تُعد الشعاب المرجانية في البحر الأحمر، التي تضم حوالي ١٢٠٠ نوع من الأسماك وأكثر من ٣٥٠ نوعاً من المرجان، من أغنى النظم البيئية البحرية في العالم، وأكثرها مرونة في مواجهة تغير المناخ. إضافة إلى ذلك، يسهم التنوع البيولوجي الكبير في البحر الأحمر في توفير إيرادات ضخمة لقطاعي السياحة وصيد الأسماك في الدول الساحلية

ومع ذلك، يهدد التوسع الحضري السريع للمناطق الساحلية، إلى جانب الصيد الجائر وتلوث حركة المرور البحرية، هذه الموائل الهشة. وبينما يدعم نمط دوران المياه الفريد في البحر الأحمر بيئة بحرية صحية، إلا أنه قد يصبح فخاً قاتلاً في حالة حدوث مخاطر بيئية

الحوثيون كمجرمين بيئيين

في ١٨ فبراير ٢٠٢٤، أصاب صاروخ باليستي حوثي مضاد للسفن ناقلة البضائع السائبة «إم في روبيمار»، التي ترفع علم بليز، مما تسبب في بقعة نفطية بطول ١٨ ميلاً. وأدى تهديد انفجار حمولة السفينة إلى تأخير عمليات الإنقاذ

وأشار المعهد إلى أنه بعد اثني عشر يوماً، غرقت السفينة قبالة ساحل المخا، مشكّلة تهديداً بيئياً مزدوجاً. إذ كانت السفينة تحمل حوالي ٢٠٠ طن من زيت الوقود الثقيل و ٨٠ طناً من الديزل البحري، إضافة إلى ٢٢٠٠٠ طن من سماد كبريتات فوسفات الأمونيوم. ويسبب تسرب الأسمدة إلى البحر الأحمر في ازدهار الطحالب، مما يهدد النظام البيئي بشكل كبير، بما في ذلك نفوق الأسماك وتلوث مياه البحر

وفي ٢١ أغسطس ٢٠٢٤، استهدف الحوثيون ناقلة النفط «إم تي سونيون» المسجلة في اليونان، مما وضع البحر الأحمر على حافة كارثة بيئية. وبتفجير الحوثيين شحنات ناسفة فوق فتحات خزانات النفط الخاصة بالسفينة، تسببوا في نشوب حرائق متعددة. ورغم فشلهم في اختراق هيكل السفينة، أدى ارتفاع درجة حرارة النيران إلى تسرب النفط الخام من خزانات الشحن عبر أنظمة التهوية على شكل أبخرة زيتية شديدة الاشتعال

وعلى الرغم من أن الحوثيين وافقوا في النهاية على بدء عملية إنقاذ بقيادة الاتحاد الأوروبي، إلا أنهم سعوا عمداً إلى التسبب في كارثة بيئية. وتعتبر هجماتهم على النقل البحري أعمالاً متعمدة لتلويث البيئة البحرية، حيث يستخدمون ناقلات النفط وناقلات البضائع السائبة كسلاح لتحقيق أجنداتهم السياسية والعسكرية

درس ناقلة النفط صافر

وعلى الرغم من أن نطاق الهجوم البحري الحوثي الأخير غير مسبوق، فقد قام الحوثيون بتحويل مياه البحر الأحمر مراراً إلى ساحة معركة من خلال استهداف البنية التحتية للطاقة الساحلية السعودية والسفن التجارية. كما أن استخدام الحوثيين ناقلة النفط «صافر» كسلاح يعد مثلاً على استغلالهم لخطر الكوارث البيئية كورقة مساومة لتحقيق أهدافهم الاستراتيجية

تهديد وشيك

على الرغم من عدم وقوع كارثة بيئية واسعة النطاق حتى الآن، إلا أن أي هجمات حوثية مستقبلية تحمل في طياتها خطراً كبيراً يتسبب في تلوث بيئي شامل قد يلحق أضراراً لا رجعة فيها بمنطقة البحر الأحمر ويُتوقع أن يواصل الحوثيون استغلال حركة الملاحة البحرية لتحقيق أهدافهم السياسية والعسكرية، طالما أن ذلك يخدم أجندتهم

كما أن عمليات الإنقاذ وجهود التنظيف تستغرق وقتاً طويلاً وتكلف الكثير من الأموال، بالإضافة إلى ذلك فإن الدول المطلّة على البحر الأحمر ليست مجهزة بما يكفي لتقديم استجابة سريعة وفعالة للكوارث البيئية

الدعوة إلى استجابة دولية

دعا معهد دول الخليج العربية في واشنطن المجتمع الدولي إلى تكثيف الجهود المشتركة لتعزيز قدرة الدول في المنطقة على الاستجابة للكوارث البيئية والتخفيف من أثارها واستعادة النظم البيئية. كما أشار إلى أن الدول الغربية يمكنها دعم منظمة «بيرسجا»، التي تهتم بالحفاظ على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن، من خلال دعم مشاريعها الإقليمية وتنظيم ورش العمل والدورات التدريبية لحماية البيئة البحرية والساحلية

<https://agsiw.org/from-navigational-disruptors-to-ecocriminals-the-environmental-impact-of-the-houthi-anti-shipping-campaign-in-the-red-sea>

دونالد ترامب يهدف إلى تدمير الحوثيين: إليكم الأسلحة التي سيستخدمها

براندون ج. ويتشرت



سلطت مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية الضوء على الأسلحة التي يستخدمها الجيش الأمريكي في ضرباته الجوية ضد الحوثيين في اليمن، مشيرة إلى أن الرئيس ترامب يهدف إلى القضاء على الجماعة المدعومة من إيران

وقد اتخذت الإدارة الأمريكية الجديدة خطوات حاسمة ضد الحوثيين في اليمن، حيث أوفت بوعدها بنقل المعركة إلى هذه الجماعة المدعومة من إيران التي تهدد الملاحة الدولية منذ نوفمبر ٢٠٢٣. وكان الرئيس السابق جو بايدن قد اتخذ بعض الإجراءات لحماية الملاحة، بما في ذلك إطلاق «عملية حارس الازدهار» ضد الحوثيين، إلا أن الإدارة الحالية كثفت الضغوط من خلال شن غارات جوية مكثفة استهدفت أهدافاً استراتيجية في اليمن

وفي المقابل، رد الحوثيون باستخدام صواريخ باليستية مضادة للسفن وصواريخ منجحة، إلى جانب الطائرات المسييرة التي زودتهم بها إيران. ومع ذلك، تمكنت البحرية الأمريكية من التصدي لتلك الهجمات وكثفت من حملتها الجوية

ووفقاً للتقرير، أرسلت حاملة الطائرات «يو إس إس هاري إس ترومان» طائرات «سوبر هورنت» من طراز «إف/إيه-١٨ إي/إف»، مزودة بذخائر من نوع AGM-154 للأسلحة المواجهة المشتركة (JSOW) و AGM-84H للهجوم البري الصاروخي الموسّع (SLAM-ER)، كما تم تجهيز بعض الطائرات بذخائر الهجوم المباشر المشترك (JDAMs)، بينما أطلق الطراد الصاروخي «يو إس إس جيتيسبيرج» صواريخ توماهوك ضد أهداف الحوثيين

تفاصيل الأسلحة المستخدمة:

صواريخ المواجهة المشتركة (AGM-154 JSOW):

صُمم صاروخ AGM-154 خصيصاً للهجمات الجوية ذات الدقة العالية ضد الأهداف الأرضية. ويتميز بقدرته على إطلاق الضربات من مسافات آمنة، مستفيداً من نظام التوجيه باستخدام GPS والملاحة بالقصور الذاتي (INS). ولا يحتوي الصاروخ على نظام دفع ويعتمد على الانزلاق نحو الهدف. ويتراوح مداه عادةً بين ٢٤ ميلاً للإطلاقات المنخفضة و ٧٠ ميلاً للإطلاقات العالية، ويتميز بتصميمه الخفي الذي يصعب اكتشافه بواسطة الدفاعات الجوية.

ذخائر الهجوم البري (AGM-84H SLAM-ER):

صاروخ AGM-84H SLAM-ER هو تطوير لصاروخ AGM-84E SLAM. يتميز بمدى يتجاوز ١٥٥ ميلاً بحرياً، ويستخدم مزيجاً من نظام الملاحة بالقصور الذاتي و GPS، إضافة إلى باحث الأشعة تحت الحمراء (IIR) للتوجيه النهائي. ويُجهز برأس حربي مخصص للاختراق، مما يجعله فعالاً ضد الأهداف المحصنة مثل المخابئ والسفن. ويمتلك هذا الصاروخ دقة استثنائية حتى في الظروف الجوية القاسية.

ذخائر الهجوم المباشر المشترك (JDAM):

تعتبر ذخائر الهجوم المباشر المشترك JDAM مجموعة توجيه تُثبت على القنابل غير الموجهة، مما يحولها إلى أسلحة دقيقة التوجيه في جميع الأحوال الجوية. وباستخدام نظام GPS و INS، يتيح هذا النظام توجيه الضربات من مسافات آمنة. يمكن لقنابل JDAM أن تصل إلى مسافة ٢٣ ميلاً، مع دقة إصابة عالية، حيث يتم توجيهها بدقة تصل إلى ١٦ قدماً في أي حالة جوية.

صواريخ توماهوك كروز:

توماهوك هو صاروخ كروز متعدد الاستخدامات مصمم لتوجيه ضربات دقيقة ضد الأهداف البرية والبحرية. يتميز هذا الصاروخ بمدى يتراوح بين ٨٠٥ و ١٥٥٣ ميلاً ويعتمد على أنظمة GPS و INS للملاحة على مسافات طويلة. ويستخدم أيضاً نظام مطابقة محيط التضاريس TERCOM للطيران على ارتفاع منخفض، بالإضافة إلى نظام مطابقة المشهد الرقمي DSMAC الذي يضمن دقة ضرب الهدف في المرحلة النهائية. يتم تجهيز الصاروخ عادةً برأس حربي يزن ١٠٠٠ رطل، ويُعد من الأسلحة الموثوقة التي أثبتت فعاليتها في الحروب.

يشير التقرير إلى أن القيادة الأمريكية بقيادة الرئيس ترامب تسعى إلى القضاء على الحوثيين، في وقت تتصاعد فيه التوترات في المنطقة، بما في ذلك تحركات إسرائيل، المدعومة ربما من الولايات المتحدة، ضد حماس في غزة، واستعداداتها لضرب المنشآت النووية الإيرانية. وقد يكون هذا التوتر العسكري ضد الحوثيين خطوة تمهيدية لهجمات أوسع نطاقاً ضد إيران في المستقبل

<https://nationalinterest.org/blog/buzz/donald-trump-wants-to-destroy-the-houthis-here-are-the-weapons-hell-use>

ما الذي يعنيه إعادة تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية بالنسبة لليمن؟

جوييريا رايت



عندما أدرجت الولايات المتحدة جماعة الحوثي مجدداً في قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية في ٤ مارس، لم يكن القرار مجرد تراجع عن سياسة إدارة بايدن فحسب، بل أثار أيضاً الجدل حول استراتيجية الولايات المتحدة في الحرب الأهلية اليمنية المستمرة منذ عقد، وأدى إلى حدة النقاشات حول تداعياتها الإنسانية. شنّ الحوثيون هجمات على الشحن في البحر الأحمر وأطلقوا صواريخ باتجاه كل من إسرائيل والمملكة العربية السعودية. لكن النقاد يعتقدون أن تصنيفهم كمنظمة إرهابية، والذي يتضمن عقوبات على التعامل مع الفصيل، قد يزيد من تفاقم الوضع الذي يعاني فيه ملايين المدنيين الذين يعتمدون على المساعدات للبقاء على قيد الحياة.

وقال وزير الخارجية ماركو روبيو في بيان إعلان التصنيف: «لن تقبل الولايات المتحدة أي دولة تتعامل مع المنظمات الإرهابية مثل جماعة الحوثي بذريعة ممارسة الأعمال التجارية الدولية المشروعة.»

وتزود إيران الحوثيين بالطائرات المسييرة والصواريخ والتدريب، مما يمكّن الجماعة من استهداف المدن السعودية، إسرائيل، وطرق الشحن الدولية. وفي ظل تراجع قوة حزب الله، وسقوط نظام الأسد في سوريا، أصبح الحوثيون أكثر بروزًا في «محور المقاومة» الإيراني. وقد شنت الولايات المتحدة وإسرائيل غارات جوية على الحوثيين، بما في ذلك غارة أمريكية في أكتوبر بواسطة قاذفات B-2 الشبح على مخازن أسلحة تحت الأرض

لكن استعادة تصنيف الحوثيين «كمجموعة إرهابية» قد يكون لها تأثير هامشي فقط عليهم، وفقًا لما قاله نادر هاشمي، أستاذ مساعد في سياسة الشرق الأوسط والإسلام في جامعة جورجتاون. ويضيف: «العقوبات المصاحبة لهذا التصنيف لا تضعف هذه الجماعات حقًا». ويشير إلى أن «هذا في الأساس نوع من الاستعراض، وفرصة لإدارة ترامب للتمييز عن بايدن، وتقديم نفسها كمدافع قوي ضد أعداء أمريكا»

واتفق بعض الخبراء على أن هذا التحرك ليس سوى عملية سياسية داخلية أكثر من كونه يهدف إلى إحداث تغيير حقيقي على الأرض. وقال آخرون إنه قد يزيد من تهديد الهجمات على الشحن

وقال هاشمي: «إذا استمر الحوثيون في الهجمات على السفن الآن بعد أن تم تصنيفهم كجماعة إرهابية، فإن ذلك يساهم في زيادة التوترات في الشرق الأوسط». وأضاف: «من هذا المنطلق، قد يكون هناك تكلفة اقتصادية أكبر إذا تم استهداف السفن المارة عبر البحر الأحمر، مما يضطرها لاختيار مسارات مختلفة أو فرض أسعار تأمين أعلى بسبب تهديد الهجوم. وبهذا الشكل، سيدفع المستهلكون الثمن جراء هذه التكلفة الإضافية إذا قامت الشركات بزيادة الرسوم لإرسال سفنها عبر الشرق الأوسط.»

وفي هذا السياق، قالت أبريل لونجلي ألي، الخبيرة في الخليج واليمن في معهد السلام الأمريكي: «عندما يتعرضون للضغط، يرد الحوثيون بشكل عام عسكريًا. لقد هددوا لفترة طويلة بالانتقام، إما داخل اليمن أو خارجه.»

من هم الحوثيون؟

الأيدولوجية الدينية الزيدية الشيعية لدى الحوثيين تعيد صياغة العنف على أنه مقاومة. أسس حسين الحوثي الحركة لإحياء الهوية الزيدية، ردًا على ما اعتبره تهميشًا من الحكومات اليمنية ذات الأغلبية السنية، وتأثر البلاد المتزايد بالسلفية الوهابية

وفي هذا الشأن، يقول بدر موسى السيف، أستاذ مساعد في التاريخ بجامعة الكويت وزميل غير مقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن: «إنها مزيج من عدة عناصر، تتسم بالولاء المطلق لآل البيت، وتحمل طابعًا خلاصيًا ودينيًا متشددًا.»

وفي ظل قيادة عبد الملك الحوثي، شقيق حسين، حول الحوثيون هذه الأيدولوجية إلى أداة عسكرية، مصورين قتالهم على أنه كفاح إلهي ضد ما يصفونه بالاحتلالات الأجنبية والتدخلات الإقليمية، وخصوصًا من قبل المملكة العربية السعودية، التي خاضت حربًا في اليمن عام ١٩٣٤.

ويؤكد السيف قائلاً: «هذه الأيدولوجيات المتطرفة هي المحرك الأساسي للعنف. صانعو السياسة يركزون على الأعراض بدلاً من معالجة جذور المشكلة. إذا حاولت فقط منع الهجمات على السفن أو تأمين الملاحة، فأنت لا تعالج القضية الأساسية على الأرض. الحوثيون يسيطرون على الأرض في اليمن، ويحاولون فرض سلطتهم على السكان، وقمع أي معارضة... لذا، من الضروري سماع أصوات المدنيين اليمنيين.»

لليمن تاريخ طويل من الانقسامات السياسية، حيث كان في معظم القرن العشرين منقسمًا إلى دولتين: الشمال والجنوب. تعود جذور النزاع الحالي إلى التوترات التي تصاعدت خلال أحداث الربيع العربي، والتي تأثرت بتدخلات خارجية من دول مثل السعودية والإمارات، اللتين تدخلتا عسكريًا. هذه التنافسات الإقليمية عرقلت جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى تسويات سياسية، كما احتجز الحوثيون عشرات من موظفي الأمم المتحدة منذ عام ٢٠٢١. وعُلقت الأمم المتحدة عملياتها في محافظة صعدة، الخاضعة لسيطرة الحوثيين، بعد اختطاف ثمانية من موظفيها. وفي فبراير، أعلن برنامج الأغذية العالمي وفاة أحد موظفيه أثناء احتجازه في شمال اليمن.

وقالت فاطمة أبو الأسرار، محللة السياسات في مركز الدراسات اليمنية بواشنطن: "تم اختطاف العديد من الموظفين اليمنيين وتعذيبهم لمجرد الاشتباه في ارتباطهم بالولايات المتحدة. هذا أمر مروع للغاية. الحوثيون يمثلون تهديدًا ليس فقط لليمن، بل للأديان الأخرى وللدول المجاورة، وعلى رأسها الولايات المتحدة."

ما هو الوضع الإنساني في اليمن؟

في الوقت الحالي، يحتاج حوالي ١٩,٥ مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية والخدمات والحماية - أي ١,٣ مليون شخص أكثر من العام الماضي. ويعد اليمن واحدًا من أفقر البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأحد أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. في عام ٢٠٢٤، قدمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) لليمن حوالي ٦٢٠ مليون دولار كمساعدات، إلا أن ترامب أغلق الوكالة. ورغم أن وزير الخارجية روبيو أصدر استثناءً للمساعدات الإنسانية المنقذة للحياة، إلا أن المنظمات الإنسانية في اليمن تقول إن العمليات ما زالت معلقة.

ويحذر المدافعون عن اليمن من أن إدراج الحوثيين في قائمة الدول الإرهابية من قبل الولايات المتحدة قد يعيق تدفق المساعدات الإنسانية من مصادر أخرى، حيث إن ٨٠٪ من السكان في حاجة ماسة للمساعدة. وقال هاشمي: «سيعاني الأبرياء». وأضاف: «أي منظمة إنسانية ترغب في عقد صفقات تصدير أو إجراء تحويلات بنكية لتسهيل المساعدات ستواجه الآن خطرًا بسبب هذا التصنيف الإرهابي».

وذكر تقرير صادر عن سفارة الإمارات العربية المتحدة، التي خاضت الحرب ضد الحوثيين، أن «إعادة الحوثيين إلى قائمة الإرهاب لن تعيق تدفق المساعدات الحيوية». واستشهد بتوثيق عام ٢٠٢١ من تصنيف الحوثيين السابق لتوضيح طرق الترخيص وتقديم استثناءات حسن النية. إلا أن الخبراء يشيرون إلى أن الواقع أقل وضوحًا.

وقالت آلي: «على الرغم من اتخاذ تدابير لتخفيف أسوأ تأثيرات هذه المسألة على الجانب الإنساني، فإن الأمر يعتمد في النهاية على كيفية تفسير القطاع الخاص والنظام المصرفي الدولي للثغرات القائمة». وأضافت: «القطاع الخاص في اليمن هش للغاية، مما يجعل من الصعب تنفيذ التراخيص العامة بفعالية».

وتابعت آلي: «الخطر الحقيقي الذي يهدد الاقتصاد اليمني وسبل عيش اليمنيين هو مسألة الامتثال المفرط. فقد تتجنب بعض الأطراف التعامل مع اليمن تمامًا خوفًا من الوقوع في مخالفة للوائح وزارة الخزانة الأمريكية وقيودها المفروضة». وأضافت: «سيكون لهذا الأمر تأثير واسع النطاق في أنحاء البلاد، لذا علينا مراقبة تطور الأوضاع عن كثب».

من جانبه، قال السيف: «لا ينبغي أن نقصر على مثل هذه الخيارات فحسب، بل يجب أن يكون لدينا مجموعة متكاملة من الأدوات التي تأخذ في الاعتبار مختلف الجوانب، دون أن تؤثر سلبيًا على المواطن اليمني العادي».

<https://time.com/7265418/houthi-terrorist-fto-status-us-relations-yemen>

عقوبات مكتب مراقبة الأصول الأجنبية تكشف عن تنسيق الحوثيين لضمان المرور الآمن للسفن الروسية والصينية عبر البحر الأحمر

مايك شولر



أفاد تقرير أمريكي أن العقوبات الجديدة التي فرضها مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية كشفت عن تنسيق مستمر بين قادة الحوثيين والمسؤولين الروس والصينيين لضمان عدم استهداف سفنهم أثناء الهجمات البحرية التي تشنها الجماعة في البحر الأحمر.

ووفقاً للموقع الأمريكي "gCaptain"، فإن هذه الإجراءات تؤكد التقارير السابقة التي تشير إلى أن الحوثيين في اليمن أبرموا اتفاقيات مع روسيا والصين لتتيح لسفنهم عبور المنطقة دون التعرض للهجوم. وبحسب وثائق وزارة الخزانة، فإن محمد علي الحوثي، العضو البارز في المجلس السياسي الأعلى للحوثيين، ضمن بشكل صريح المرور الآمن للسفن الروسية، مع استمرار الهجمات بالطائرات المسييرة والصواريخ على الشحن التجاري الآخر في المنطقة.

وأشار التقرير إلى أن الحوثي كان يخطط لعقد محادثات مع المسؤولين الروس بشأن تقديم مساعدات عسكرية للحوثيين. وأوضح مكتب مراقبة الأصول الأجنبية في إعلان له أنه خلال الحملة البحرية المستمرة التي يشنها الحوثيون، كان محمد علي الحوثي على تواصل مع مسؤولين روس وصينيين لضمان عدم تعرض السفن الروسية والصينية للهجوم من قبل المسلحين الحوثيين في البحر الأحمر.

كما أوضح الحوثي، نيابة عن الجماعة، التزام الحوثيين بضمان المرور الآمن للسفن الروسية.

جاءت هذه الكشوفات كجزء من حزمة أوسع من العقوبات التي تم الإعلان عنها ضد سبعة من كبار قادة الحوثيين، بما في ذلك أولئك الذين شاركوا في شراء الأسلحة وتنفيذ العمليات البحرية.

وأكد وزير الخزانة سكوت بيسنت أن قادة الحوثيين يظهرون نيتهم الاستمرار في تصرفاتهم المزعزعة للاستقرار في منطقة البحر الأحمر، مضيفاً أن الولايات المتحدة ستستخدم كافة الأدوات المتاحة لتعطيل الأنشطة الإرهابية للحوثيين وتقليص قدرتهم على تهديد المصالح الأمريكية والشركاء الإقليميين والتجارة البحرية العالمية.

وتكشف العقوبات عن شبكة معقدة من التعاون بين الحوثيين وروسيا، بما في ذلك بعثات دبلوماسية متعددة إلى موسكو. وقد كان محمد عبد السلام، المتحدث الرسمي للحوثيين، نشطاً في تنسيق عمليات شراء الأسلحة من روسيا، يشمل ذلك اجتماعات مع موظفي وزارة الخارجية الروسية.

وفي تطور مقلق بشكل خاص، كشفت وزارة الخزانة أيضاً عن عملية للاتجار بالبشر، حيث قام أفراد تابعون للحوثيين بتجنيد مدنيين يمينيين بحجج كاذبة للقتال لصالح روسيا في أوكرانيا. وقد أسهم هذا المخطط، الذي يتم من خلال شركة الجابري للتجارة العامة والاستثمار، في توليد إيرادات إضافية لدعم العمليات العسكرية للحوثيين.

جدير بالذكر أن هذه العقوبات جاءت عقب سلسلة من الإجراءات التي اتخذها مكتب مراقبة الأصول الأجنبية خلال عام ٢٠٢٤، والتي استهدفت شبكات شراء الأسلحة التابعة للحوثيين وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في وقت سابق إعادة تصنيف جماعة أنصار الله (الاسم الرسمي للحوثيين) كمنظمة إرهابية أجنبية، وذلك بعد أن أزلتها إدارة بايدن السابقة من القائمة في فبراير ٢٠٢١ بسبب المخاوف الإنسانية في اليمن. ومع ذلك، أعيد التصنيف مجددًا في أوائل عام ٢٠٢٤ ردًا على الهجمات البحرية المتزايدة

وتشمل العقوبات الجديدة تجميد جميع الأصول التابعة للأفراد المعنيين داخل الولايات المتحدة، كما يُحظر على المواطنين الأمريكيين إجراء معاملات معهم. إضافة إلى ذلك، تواجه المؤسسات المالية الأجنبية التي تتعامل مع هؤلاء الأفراد خطر التعرض لعقوبات ثانوية

وتُسلط هذه الإجراءات الضوء على استهداف الحوثيين للسفن وفقًا لجنسيته، وهو ما يشكل تطورًا مهمًا في أزمة البحر الأحمر المستمرة، كما يكشف عن العلاقات العميقة بين الحوثيين والمصالح الروسية والصينية في المنطقة

<https://gcaptain.com/ofac-sanctions-reveal-houthis-coordinated-safe-passage-for-rus-sian-and-chinese-ships-through-red-sea>



مركز أبعاد للدراسات والبحوث Abaad Studies & Research Center

-  0 0 9 6 7 7 3 7 8 8 7 7 7 8
 -  0 0 9 6 7 7 3 7 8 8 7 7 7 8
 -  a b a a d s t u d i e s
 -  a b a a d s t u d i e s
 -  Abaad Studies & Research Center
 -  مركز أبعاد للدراسات والبحوث
- abaadstudies@gmail.com
info@abaadstudies.org
www.abaadstudies.org

مركز أبعاد للدراسات والبحوث منظمة مجتمع مدني غير ربحي مرخص من وزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية رقم (436) في 18 أكتوبر 2010م ، يهتم بالقضايا السياسية والفكرية والاعلامية كقضايا الديمقراطية والانتخابات والأحزاب وقضايا الأمن والإرهاب ونشاطات الجماعات الايدلوجية والحريات السياسية والفكرية والصحفية إلى جانب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ذات الارتباط بالمتغيرات السياسية. Abaad Studies & Research Center (Abaad) is a non-profit organization that has a license from Yemen's Social Affairs Ministry No. (436) issued on October 18 2010.